

الأهالي الأعزّاء،

نود أن نرحب بكم أجمل ترحيب كعائلة ونرحب بشكل خاص بأطفالكم في دور الحضانة. إن حصول أطفالكم على مكان في دار الحضانة يمثل فرصة كبرى للطفل لأن يأخذ مكانه في ألمانيا. يستطيع الطفل أن يعيش نوعاً من الحياة الطبيعية وأن يكتسب خبرات إيجابية ويلعب مع الأطفال الآخرين ويتعلم الكثير. ومن بين ما يستطيع تعلمه في المقام الأول اللغة الألمانية بلا شك، فالأطفال يستطيعون في هذه السن الباكرة أن يتعلموا الكثير من أقرانهم.

### الحق بمكان في رياض الأطفال والإعفاء من الرسوم

لكل طفل في ألمانيا يبلغ السنة الأولى من عمره، الحق في الحصول على مقعد في دار للحضانة والرعاية، وحالما يبلغ الطفل السنتين من عمره تصبح الرعاية في دور الحضانة في ولاية راينلاند-بفالتس، مجانية. يوجد في دور الحضانة نوعان من الدوام، إما أن يكون الطفل مسجلاً لدوام مُجرّأ يحضر في الصباح إلى الروضة ويخرج في فترة الغداء، ليعود بعد الظهر في فترة دوام ثانٍ، أو أن يكون مسجلاً لدوام يومي كامل لا يغادر خلاله روضة الأطفال ويتلقى وجبة غداء من الأكل الساخن.

### وظيفة روضة الأطفال أو دار الحضانة

إن المهمة الأساسية لرياض الأطفال هي التربية والتعليم والرعاية. وهذه مسؤولية رياض الأطفال تجاه هؤلاء الأطفال ومن أجل صالحهم. والهدف من ذلك تربية الطفل والمساعدة على تطوير اهتماماته وفضوله إلى التعرف إلى العالم من حوله. من أجل ذلك، وعلى سبيل المثال، تكون كل غرف وساحات دار الحضانة مؤثثة بشكل يساعد الأطفال على استخدام ألعابهم بشكل ذاتي وتجربتها والاستمتاع بها. كما أن المربيّات والمربيّين يهتمون بالتعرف إلى اهتمامات الطفل ويقدمون له الأمور التي يشعرون باهتمامه ورغبته بها. بالإضافة إلى ذلك فإن الفرصة تتاح هنا لأطفالكم باللعب مع أطفال آخرين والتعلم معهم ومنهم.

وحتى يشعر أطفالكم بالراحة في الروضة لا بد لهم من إقامة علاقات ثقة مع المربيّين والمربيّات وأن يبدووا بفهمّ الجو الذي يعيشون فيه. أما الآباء فيدخلون مع أطفالهم إلى الروضة في الأيام أو الأسابيع الأولى ثم تزداد الفترة التي يقضيها الأطفال دون آبائهم بشكل تدريجي، حتى يصبح الطفل قادراً أو راغباً بالبقاء وحيداً دون أهله في الروضة. ويستغرق ذلك عادة أربعة أسابيع ويستحسن أن تتكلموا حول ذلك مع المربيّين والمربيّات.

### الشراكة في التربية والتعليم

إنكم، كأباء لهؤلاء الأطفال، تمثلون شريكاً هاماً للقائمين على أمور رياض الأطفال. فأنتم تعرفون، على سبيل المثال، ما الذي يحبه طفلكم من المأكولات وكيف تكون طبيعة راحته ثم ما هي الألعاب التي يفضلها ويحب اللعب بها.

ترغب رياض الأطفال بالتعاون معكم كأباء، وهناك العديد من أنواع وأشكال التعاون: أحاديث مختصرة عند إحضار الأطفال إلى الروضة أو عند أخذهم في نهاية الدوام، الاجتماع مع الآباء في مواقيت محددة، وأمسيات الآباء وحفلات الشاي وما شابه.

يقوم التعاون مع الآباء على أساس عقد تربوي ينظم مع الجهة المشرفة على الروضة<sup>(1)</sup>. وتستطيعون الحصول على معلومات مفصلة حول ذلك عند الاتصال بالروضة.

اطرحوا الأسئلة التي ترغبون بها حول العمل التربوي وقولوا ما هي الأمور الهامة التي ترونها ضرورية في المجال التربوي لأطفالكم. ونحن نود أن نبحث معكم تصوراتكم التربوية.

حاولوا في البداية، بالتعاون مع القائمين على دور الحضانة، أن تستفيدوا من مساعدة الآخرين في الترجمة حتى تستطيعوا التفاهم مع المربيّين والمربيّات. استفيدوا من إمكانيات التعاون، فهذا ما يساعدكم أيضاً على التواصل مع دور الحضانة.

(1) المشرفون على رياض الأطفال هم المجالس البلدية العامة أو رعاة الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية أو المبادرات الأهلية.

## التربية الدينية

يتلاقى في دور الحضانة أطفال وكبار من خلفيات اجتماعية متعددة وكذلك من جنسيات وحضارات وانتماءات دينية مختلفة. والتربية الدينية هي ولا شك أحد الموضوعات المطروقة في كل دور الحضانة. ففي ولاية راينلاند-بفالتس يوجد إلى جانب المسؤولين من سلطات الإدارة المحلية والمبادرات الأهلية، مسؤولون آخرون يراعون ويهتمون بشؤون دور الحضانة كالكهنة البروتستانتية والكاثوليكية على سبيل المثال. الطابع الديني للحياة اليومية هنا لا شك أنه الطابع المسيحي، وأنتم، مع أطفالكم، مرحب بكم أصدق ترحيب في هذه المنشآت، مع معتقداتكم ودياناتكم. نرجو أن تستفسروا، لدى تسجيل أطفالكم في هذه الحضانات، عن التعليم الديني والتربية الدينية وكذلك عن تأثيرها على شكل الحياة اليومية.

## اللغة الأم، تعليم اللغة والترغيب بها

اللغة وسيلة لبناء قواعد التواصل بين الناس وبين محيطهم الاجتماعي، وكلك لتثبيت هذا التواصل والتفاهم المشتركين. لذلك فمن الضروري جداً لأطفالكم تعلم اللغة الألمانية. وعلى عكسنا نحن الكبار، فإن الأطفال يتعلمون اللغة الأجنبية بسرعة. وهذا ما سينجح به أطفالكم مع أقرانهم من الأطفال الآخرين في دور الحضانة. وهذا أيضاً يتطلب من الطفل أن يكون فخوراً بلغته الأم. نرجو أن تستمروا في الكلام مع أطفالكم في البيت بلغتكم الأم، فإن الطفل لا يستطيع أن يقبل على تعلم لغة أجنبية برغبة وحماس إذا لم يكن قادراً على التكلم بلغته الأم، في محيط يتقبل هذه اللغة. حينذاك فقط يتوجه الطفل برغبة وراحة نفسية لتعلم لغة أخرى والتمكن منها. يعرف المرءون والمربيون ذلك حق المعرفة، وسيساعدون أطفالكم أيضاً في هذا المجال.

في الكثير من دور الحضانة في المجتمعات التي يوجد فيها العديد من الأطفال مع الأهل المهاجرين، يعمل العديد من المختصين في هذا العمل التواصل بين الثقافات المختلفة على مساعدة الأطفال بإجراءات إضافية لتعلم اللغة. وقسم من هؤلاء المختصين هم في الأصل من أبناء هذه المجموعات المهاجرة، ولديهم خبرات واسعة في هذا المجال، ما يعني أنهم يستطيعون العيش والتعايش بسهولة مع عالم غريب من حولهم.

## روضة الأطفال كمكان لخدمات وعروض أخرى من أجل المساعدة على الاندماج والتأقلم

يوجد في ألمانيا العديد من أشكال المساعدات المختلفة للعائلات الفتية. ولدى رياض الأطفال اتصالات وثيقة بمحيطها المجتمعي وتستطيع لذلك تقديم عروض متعددة أخرى للمساعدة في التعايش بشكل عائلي. كذلك فإن آباء آخرين يعرفون ما هي العروض المقدمة في المدينة التي يقيمون بها، مثال ذلك المكاتب الاستشارية ودورات اللغة الألمانية والجمعيات التي تتيح لكم المجال للتمكن من اللغة الألمانية، وليسهل عليكم الانسجام والاندماج في المجتمع الألماني. فعلى سبيل المثال هناك العديد من الاتحادات والجمعيات على الصعيد الرياضي تستطيعون التواصل من خلالها. كذلك فهناك مجالات عديدة للمساعدة في المجال التربوي أو في مجال التعامل مع خبرات وتجارب عسيرة أخرى تظهر نتيجة الهروب أو التشرّد. اسألوا وابتحثوا واسعوا إلى التواصل مع المرءين والمربيين وكذلك مع عائلات أخرى، فسوف تجدون الفائدة المرجوة!

نتمنى لكم كل التوفيق والسعادة في حياتكم في ألمانيا!